(الخوفُ لونُ فمِه أبيض)

_ أجنحة، توقيعات، شقائق وملامح _

_ شوقي مسلماني.

\\

"في رحلتي الطويلة والرمحُ في يدي

سمعتُ الصوتَ كمياهٍ كثيرة ونحاسٍ نقيّ وميْت".

_ وديع سعادة.

\\

على هذا النحو

جهاتُ بيتِ العاصفة.

\\

(1)

ماذا أيضاً؟

يُكتّفُ يديه؟

ينطقُ بصمت؟.

في كلِّ حقبة يقول:

"أجملُ الأيّام هي تلك التي لم تأتِ بعد"،

فيما أقسى الأيّام هي تلك التي لم تأتِ بعد.

بماذا يفكِّر وبماذا يحلم؟ لا يفارق طريق الهروب.

ماذا عندما يدلِّكُ أرنبةَ أنفِه وعندما يفرُكُ جبينَه؟

ماذا عندما يوقِد للدُخان وعندما الذهابُ قليل الإياب؟.

(2)

الحاضر _ الغائب

وهذه المسرحيّة العبثيّة .

الزبد والزبد

وعمر الزبد قليل.

في قبضةٍ

شديدةِ القسوة.

"وفْقاً لوجهة نظر

ولحاجةٍ إلى حربٍ أوسع

وصلوا إلينا في كمبوديا".

"أحرقوا 150 ألفاً

برمشةِ عين في هيروشيما".

تباهوا خلال حرب فيتنام

بتعداد ضحاياهم يوميّاً.

"إنّه الإقتصاد أيّها الغبي"،

قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

"إشترِ الآن: by know

وادفع في مابعد": And pay later

عيونُ غافلين

عن الخطر المحدِق بهم.

عَرَضٌ

أم مَرَض؟.

إذا التاريخ

لم يكن معلّماً

ماذا يكون؟.

"أمّةٌ

أحيتْ أرضَها

أحياها الله".

أمّةٌ

أحيتْ عقلها

أحياها الله.

الظرفاء

يطلقون النكات

والمارّة هم النظّارة.

الرِقّة

تتحدّى القسوة.

"القمحُ

سلعةٌ إستراتيجيّة".

إذا الدينُ

اقتحمَ الشأنَ العام

وجبَ أن يتّسع صدرُه.

"المذهبيّة" و"الطائفيّة"

من سلالات الجاهليّة الأولى.

بانتظار

صدفة لا تأتي.

"بائعاتُ الهوى هنّ

مساحةُ لقاءِ الأمم".

ليس بضوءِ الشمس

ولكن بضوء نور العقل.

"المَناصِب

لمَن سلاسِل فيهم

لئلاّ يطلقوا ألسنتهم"؟.

يشيّدون

بتنظيرات قصوراً

وهم بعدُ في بيت الشَعر؟.

"سيكتب التاريخ

إنّ عالماً سادت فيه أميركا

كان عالماً متوحّشاً".

بالإذن من الشاعر نهيد درجاني:

"أميلُ للتوقيع بإسمي الثلاثي: "شوقي شاهر مسلماني"

على نصّ بلا رصيد، على المديح في ولادة عنزة".

بالإذن من الشاعر نهيد درجاني أيضاً:

"أنا لا أرغب بجنازة حامية، ضعوا جثّتي

في كيس نفايات أسود واعقدوه جيّداً".

وجهّزَ أخيراً محرّكَ السيّارة تاركاً خلفه كلَّ شيئ

لتنطلق روحُه على أجنحة في رحلةٍ شجاعةٍ _ أخيرة.

(2)

مِنَ الجهة

ومن الجهةِ المعاكِسة.

أصيبتِ الأرضُ بالخراب والكلُّ قضى،

وواحدٌ بعدُ يقصّ عن عابر يواريه الضباب.

سيجد وسيلةَ للتصالح

مع التاريخ ـ عينِ الماضي.

"نسمع

صراخ حملان".

"نجتمع على الخطأ

أم نفترق على الصحّ"؟.

"لماذا يتوجّب أن نجلد البغلَ إذا هو

سيعمل بجهدٍ أكبر مقابل مكعّب سكّر"؟!.

"لماذا يستأجر كلباً

إذا هو عنه سينبح"؟.

ثرثراتٌ

من قبيل:

"قدمٌ كانت لنا

في الصين

وثانية

في الهند"!.

إذا رأيتَ أذنين طويلتين تنبتان في رأس

إعلم إنّ صاحب هذه الرأس ميؤوس منه.

حبيبك

هو من يفهمك.

من يفهمك

هو حبيبك.

الحبُّ

هو هدفُ الحياة.

الشِعرُ

حافّةُ جبلٍ شاهق.

الإنزياحاتُ

هي في الخارج

وفي الداخل.

النواح

مقابل أجر؟.

لا يريد برنامجاً،

لا هيئة إداريّة ولا رئيساً،

يريد أن يكون هو البرنامج،

الهيئة والرئيس.

عقلٌ

بالكاد بعدُ فُطِم.

يدٌ

لا تخلّف إلاّ الرماد.

لا نزال في الحظّ

لكي نستيقظ في الوقت المناسب؟.

العولمة

عمامة أو قلنسوة

رأس المال المتوحّش.

الأمميّةُ

هي تكاتف الأمم

وتكافلها.

"الطريق إلى النصر

هي عندما تعرف عدوّك جيّداً".

"ليسوا خنازير،

ولكن بينهم عدد غير قليل

من الخنازير".

التصميم الذكي

وهذا الكمّ اللانهائي

من الأخطاء.

قلَّ

أمامه

وقلَّ

خلفه.

في مسرحيّةِ الحياة

لكلٍّ دورٌ خاصّ ومحدّد.

"العاطفةُ

حسٌّ إلتزامٍ إنسانيّ".

"لا ينافسُ شجاعتَها إلاّ جمالها،

جمالُها وحده الذي يكافئ حبَّها

وولاءَها للأهل، للأحبّة والوطن".

"لا ينافسُ جمالَها إلاّ شجاعتها،

شجاعتها وحدها التي تكافئ حبَّها

وولاءَها للأهل، للأحبّة والوطن".

"أهلي

هم حين يغدو الموت

لعبتهم".

التطبيق

محلّ التأكيد

والنفي.

"إذا انكمش الإقتصاد

على الدولة أن تتدخّل بالإنفاق"ء

"تقاتل من أجلهم

وهم يتفاوضون عليك"؟!.

"تحرير الوطن

هو ماذا من دون

تحرير المواطن"؟.

اكتشفوا الفجوةَ السوداء بالمعادلات الرياضيّة

قبل عشرات السنين من اكتشافها صوتاً وصورة.

"لا خيار

سوى إيذاء من نحبّ"؟.

يصيبنا التغيّر

كلاً على حدة.

(3)

العالم،

إذا لا خيال،

طير مقصوص الجناحين.

ماذا الإرهاق

إذا لا تبذل جهدك؟.

يشتهر سجن غوانتانمو

بإنتهاك حقوقِ الإنسان.

ينتخب القراصنة زعيمهم ديمقراطيّاً،

يوزّعون الغنائم فيما بينهم بالتساوي،

السارق بينهم أو فيهم عقوبته الإعدام.

كانت لندن القرن 18

رأس تجارة شراء وبيع العبيد.

قال مناضل فيتنامي:

كنّا قادرين، وهذا هو المهم،

على الإشتباك مع العدوّ".

(4)

"قاتِلْ

أو تَقَاتَلْ".

الكارما

هي لرفع المسؤوليّة

عن المذنب!.

مدمّى

هذا الشفق.

الحياة

هي لمن يقصّ

حكايتَه.

المنصِبُ

هو لمن قيدٌ فيه؟.

الحياةُ

هي لمن قيدٌ فيه؟.

الجائزةُ

هي لمن قيدٌ فيه؟.

ليت بإستطاعتي

أن أنسى الغد كما أنسى الماضي.

"حُرِّرَ الوطنُ

وخُطِف المواطن".

قالَ كلمتَه،

قلْ أنت كلمتَك.

قالَ كلمتَه في الدين،

قلْ أنتَ كلمتَك بالإقتصاد.

"من يريد أن يغيّرَ العالمَ سيفشل

لسببٍ بسيطٍ لا يمكن تخطّيه، هو: هم".

أنت

ما رضيتَ أن تكون.

الرحلاتُ

مصالحاتٌ.

الزحمةُ

تُربكُ حمامَ الزاجل.

"الأبطال

هم أولئك الذين يستجيبون

لنداء الأعماق".

القدرةُ الإقتصاديّة

هي عينُ القدرة الأمنيّة.

القدرةُ الأمنيّةُ

هي عينُ القدرةِ الإقتصاديّة.

الذين يهدمون البيوتَ

يحدّثوننا عن السطوح؟!.

العالَمُ

يغيّرُه الحالِمُ.

"الحالِمُ

يغيّرُ العالمَ".

الكلمة

هي مِن موازين القوى.

الكلمةُ

هي بمقدارِ ميزانِ القوى.

"ألخوفُ!

لونُ فمه أبيض".

"ليس المهم ما تحصّله،

المهم هو ما تساهم فيه".

" تَعلّمنا

أم لم نتعلّم،

آباؤنا مدموغون

في أعماقِ أعماقِنا".

إذا تلاشى الأملُ

لن يبقى غير رحمةِ الصدفة.

إذا تلاشى الأمل

لن يبقى غير العالم الإفتراضي.

\\

إذا أنت في القطار الخطأ

ترجّل منه عند أوّل محطّة.

\\

Shawkimoselmani1957@gmail.com

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم عن الإنكليزيّة أو منقول وفي الحالتين بتصرّف".